

الأغاني

فيه لدحمان ثاني ثقيل بالوسطى لا أدري أهذا أم غيره .

وفيه ثقيل أول للأبجر عن يونس والهشامي .

وفيه لابن سريج رمل بالبنصر .

ولعرار خفيف ثقيل عن الهشامي وحيش .

أخبرني محمد بن خلف قال أخبرني محمد بن الحارث الخراز قال حدثنا أبو الحسن المدائني قال .

كان الحارث بن خالد واليا على مكة وكان أبان بن عثمان ربما جاءه كتاب الخليفة أن يصلي بالناس ويقيم لهم حجهم فتأخر عنه في سنة الحرب كتابه ولم يأت الحارث كتاب فلما حضر الموسم شخص أبان من المدينة فصرى بالناس وعاونته بنو أمية ومواليهم فغلب الحارث على الصلاة فقال .

(فَإِنْ تَنْدَجُ مِنْهَا يَا أَبَانَ مُسَلِّمًا ... فَقَدْ أَفْلَتَ الْحَجَّاجَ خَيْلُ شَبِيبٍ) .
فبلغ ذلك الحجاج فقال مالي وللحارث أيغلبه أبان بن عثمان على الصلاة ويهتف بي أنا ما ذكره أيأي فقال له عبيد بن موهب أتاذن أيها الأمير في إجابته وهجائه قال نعم فقال عبيد .

(أبا وابصر ركب علائك والتمس ... مكاسيهما إن اللئيم كسوب) .

(ولا تذكّر الحجّاج إلا بصالح ... فقد عرّشت من معروفه بذنوب) .

(ولست بوال ما حيرت إمارة ... لمستخلف إلا عليك رقيب) .

قال المدائني وبلغني أن عبد الملك قال للحارث أي البلاد أحب إليك قال ما حسنت فيه حالي وعرض وجهي ثم قال .

(لا كؤوفة أممي ولا بصره أبي ... ولست كمن يثنيه عن وجهه الكسل)